

# ويبقى الأثر 3 | 21. مذكرات أمير الظل.. الأسير عبد الله البرغوثي

## | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بمسافر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر بتجاربتي من سعوا للنجاح ونالوا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة - 00:00:00

الحلقة الجديدة من ويبقى الاثر عبدالله البرغوثي احد قيادات المقاومة يكتب مذكراته في سجون الاحتلال. ويضع له عنوان امير الظل يحكي تفاصيل سيرته مع العمل الجهادي ضد المحتل. والصعوبات التي واجهها في احداث مثيرة. وعمليات جريئة تعد من -

00:00:30

ملاحم الجهاد في فلسطين. نقف مع ضيفنا الاستاذ محمد الهامي على بعض المواقف للتعليق عليها اهلا وسهلا بك استاذي حياكم الله شيخ عبد الله وبارك الله فيك اه معنا اليوم شخصية مثيرة الحقيقة وحتى هذه المذكرات اشبه بالرواية. نعم صحيح. نعم. لعبدالله

البرغوثي - 00:00:50

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. آآ لا ريب انه نقف اليوم مع آآ يعني احد الابطال للكبار واحد الشخصيات الفزة

في واقع امتنا احد الاسرى البواسل اصحاب التاريخ العظيم والكبير على قصره في حركة المقاومة - 00:01:12

الاسلامية والفلسطينية اه وهو امير الظل كما سمى نفسه اه عبدالله البرغوثي. هم. عبدالله البرغوثي كتابه امير الظل اه الحمد لله على الطريق. هو نعم مهندس على الطريق. نعم لكن غالبا ما يسميه الناس المهندس الثاني. نعم. او الثالث على حركة المقاومة الفلسطينية

طبعا المهندس الاول هو يحيى عياش. عياش. والمهندس - 00:01:32

يوسف خاني هنا يحدث الخلاف هل هو عبدالله البرغوثي ولا احد قيادات حماس في الضفة؟ نعم. على اي حال. نعم. القصد هو انه آآ البرغوثي احد الشخصيات الخطيرة والمهمة والتميزة. هم. التي اه بزغت في تاريخ امتنا. واه لذلك طبعا يجب ان اقول اولاً ان هو

ولد في الكويت - 00:01:56

ولم يولد في فلسطين. نعم. وولد فيها ونشأ فيها وكان يظن نفسه من كويتيا. يعني من المواطنين. نعم. حتى علم باستشاده عمه وابن عمه في الانتفاضة. نعم. الانتفاضة التي كانت في سنة سبعة وثمانين. نعم. فعندئذ فقط تنبه من خلال تفاعل البيت الى انه -

00:02:18

بالاصل فلسطيني. مم. هو كما يحكي عن عن نفسه نشأ محبا آآ يعني لما رأى آآ طبعا في ذلك الوقت في الانتفاضة كان اه رئيس

الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت اسمه اسحاق رابين. اسحاق رابين اتخذ سياسة اسمها سياسة تكسير العظام. هم - 00:02:38

لانه الشعب الفلسطيني كان شعبا خياليا تماما من السلاح. ما فيش اي سلاح فكان يواجه برمي الحجارة. هم فكانوا اذا قبضوا على

الشاب كسروا ذراعه امام الناس في الشارع. نعم - 00:02:56

هذه المشاهد ربما لا يتذكرها الجيل المعاصر. هم. لكن فعلا كان يمسك بالشاب ويضرب بالبندق او بكوبها حتى يكسر ذراعه. وفي

صور فيديو بتنشر يعني توثيق لهذه كسر الذراع كسر واحد الجنود الاحتلال يكسر ذراعه - 00:03:07

فلسطيني. صحيح. مم. هي في بس ربما لانه الصور الحديثة اكثر بشاعة غلبت عليها. نعم غلبت عليها. مم. فهو منذ ذلك الوقت بدأ يتدرب قضايا لكي يكون عظمه قويا. مم. فلا آآ يكسر بسهولة. نعم. فنشأ وهو يحب هذين الامرين التدريب الرياضي وبدأ يتدرب على

القتالية في مراكز يعني عادية من المراكز الرياضية في الكويت وكذلك الامر الثاني حبه للميكانيكا. مم. كان يحب الميكانيكا والالكترونيات التفكير تركيب. مم. وبعدين حصلت لاسرته ظروف فانتقل الى الاردن. نعم - 00:03:47

الاردن ايضا واصل الاهتمام بهذين الامرين لكن كمان آآ فتح لنفسه ورشة. مم. وهو ما يزال في السابعة عشر من عمره. فتح نفسه ورشة لاصلاح والعمل في في الميكانيكا وكانت هذه هوايته - 00:04:03

واستدان رأس مالها. نعم. فهو يقول قبل ان ابلغ الثامنة عشرة كان علي خمسة الاف دولار ديون وهذه كانت في ذلك الوقت شيء كبير. مم. وطبعا ايضا استدان لكي يواصل دراسته الجامعية. نعم - 00:04:17

حتى وجد انه الحالة الاقتصادية في الاردن لن تمكنه من النجاح. مم. فكما آآ يفعل بعض الشباب فكر في السفر رزق بزميل له آآ يفكروا في السفر الى كوريا. نعم. فهذا الزميل آآ يعني كأنه مول له تذكرة السفر. ولانه - 00:04:30

الله البرغوثي كان يتقن الانجليزية. هم. فسافرا معا. هم. زميله بمجرد ما نزل المطار قال لك انا لازم ارجع ثاني اه. في كوريا. في كوريا وفي كوريا. نعم نرجع ثاني وفسر هذا بانه سحر يعني اتعمل له. هم. لكن عبدالله ان هو غير قراره بالضبط. نعم. رجع له. وهو -

00:04:50

وحيدا لا مال ولا شيء. نعم. فهو كان في دماغهم يروحوا مصنع. هم بيشتغلوا في مصنع يعمل به ابن عم لهذا الصديق. نعم لانه لا يملك الان اية اموال فسلك الطريق من المطار الى هذا المصنع مشيا مشى ثلاث ايام وليلتين بلا اكل - 00:05:10

كان ينام في الحدائق كان يشرب من المياه التي تسقي آآ الزروع. انت طبعا احنا نتكلم امام شخصية ذكية للغاية ولديها يعني قوة ارادة وتصميم وعزم. هم. حتى وصل الى المصنع. نعم. وعمل به بدأ يسدد ديونه لانه كان يقول ان العامل في كوريا - 00:05:30

كان يقبض آآ ثمانية اضعاف العامل الذي كان في الاردن. نعم. بدأ آآ يسدد ديونه ومين الراتب الثاني او الثالث بدأ يشتري لنفسه لبس او يشتري لنفسه وساعة اذا آآ مارس هوايته في الاختراق الالكتروني فاخترق كمبيوتر المصنع. هم. ومنه اخترق شبكة الاتصالات الكورية. احنا نتكلم دلوقتي في سنة واحد وتسعين - 00:05:50

وبدأ يجري الاتصالات الدولية مع اسرته مجانا. نعم. فنحن انت يعني تتكلم امام شخصية. هم. اه ذكية على المستوى العلمي وعلى المستوى ودرس الكورية واصل في تدريبه الرياضي وفي آآ بدأ يكتشف فكرة التفجيرات صار يعني يخترع. واصبح - 00:06:11

يشتغل ايضا عمل مترجما في بعدما اتقن الكورية عمل مترجما. مم. في كوريا. مم. ولما عمل مترجما بدأ يزيد دخلوا من خلال ان يترجموا لبعض العرب او ان يعمل في بعض السفارات مترجم هو طبعا كان يتقن الانجليزية والعربية وبالتالي اضاف اليها الكورية. مم

- 00:06:32

حتى استطاع ان يدخل الجامعة في كوريا ولما دخل الجامعة اشترك في مظاهرة في الجامعة الكورية كان. نعم. طبعا انت تعرف الوجود الامريكي في كوريا جنوبية. نعم فاتنين من العساكر الامريكان اغتصبوا فتاة كورية وهذا يعني اشعل احتجاجا فهو طبعا وجد نفسه في المظاهرة وكمان القموتوف القي - 00:06:50

وكاد يسجن لولا ان تدخل له آآ سفير اليمن لانه كان يعمل آآ في الترجمة في السفارة اليمنية. مم. فاعيد الى الاردن ومن الاردن مم. بدأ

يستعيد نفسه مرة اخرى - 00:07:12

ماليا ويعني بدأ يعني يعمل بالتجارة وهذه الامور كلها حتى استعاد ثراه مرة اخرى. نعم. له قصة زواج لطيفة جدا جدا من كورية. نعم. ثم اه من زوجته الحالية الفلسطينية لا يتسع لها الوقت الاخوة يرجعوا اليها. مم. لكن حقيقة - 00:07:25

يعني ما اريد ان اقله او ما احب ان اركز عليه انه انت حين تقرأ رواية امير الظل. هم تصيبك الحسرة على الابطال الافاذ

والشخصيات الذكية بدل ان تكون في مواقع صنع القرار - 00:07:45

فهي في السجون. هم. وحقيقة الذين هم في مواقع صنع القرار هم العملاء والخونة والجواسيس. وقد تحدث عنهم وآآ ذكر آآ نعم.

يعني آآ حال آآ السلطة وما تقوم به في آآ الضفة ولكن آآ لو نعود الى آآ آآ هذه المذكرات آآ التي اسمها عبدالله - 00:08:00

البرغوثي امير الظل. نعم. هذه المذكرات الفها وهو في السجن. نعم. ردا على سؤال ابنته طبعا هو آآ انجب ثلاثة اولاد. مم. آآ تالي وصفا. مم. واسامة. نعم ولما اعتقل كان الولد الاخير عمره شهر واحد وكانت ابنته الكبرى تالة آآ في عمر ثلاث سنوات. نعم. طبعا هم الان - [00:08:20](#)

يعني انتهت من الجامعة وكذلك سوف اظن في كلية الطب. نعم. واسامة اه ايضا في الجامعة. في الجامعة. نعم. هي سألتني يعني هو يعني سألتني طبعا السؤال الطفولي البسيط يعني لماذا يقولون عنك هذا ولماذا لا اراك لماذا لا تستطيع ان تزورنا - [00:08:45](#) فكانت اجابته لها هو هذه القصة المشوقة. هم. التي في الحقيقة من المهم ان يقرأها الناس وانا شخصيا سعدت بانه هذا الكتاب من اكثر الكتب انتشارا بين الشباب. هي رواية تشبه - [00:09:03](#)

ما تعلق به جيلنا من نعم. آآ روايات رجل المستحيل والتي كانت تسرد بطولات المخابرات المصرية. نعم. طبعا احنا كنا متأشرين بهذا قبل ان نكتشف الحقيقة. نعم. عارف انت كقول الشاعر نعم. فقد عشنا بها زمنا رغدا. ونحن لم نأخذ مخدرات ايام المراهقة. لكن هذا الرجل - [00:09:18](#)

المستحيل الحقيقي يعني. نعم صحيح صحيح. وقد قمنا بهذا في تجربة في احدى القروبات القرائية وضعنا هذا الكتاب كمقرر قرائي. اها كان الاعضاء الجروب اه يتفاوت يتجاوزون الموارد اليومي. هي قصة مشوقة - [00:09:41](#) اه لكن الف ايضا اه كتب اخرى في نعم الف كتب اخرى عن زنازين التحقيق الف طبعا اه طبعا هذه المذكرات هي مذكرات ما قبل دخوله لمعتقل. نعم. غالبا. نعم. وبعد ذلك الف ايضا ايامه في السجن والتحقيقات والف كذلك رواية بعنوان الماجدة عن اه - [00:10:01](#)

اه يعني شخصية من المقاومة الفلسطينية نسائية. مم. وكذلك اه يعني تحصل على درجة الدكتوراه من جامعة مغربية وهو في سجنه. مم. طبعا هو ايضا قضى في العزل آآ فترة طويلة حوالي اثناسر سنة ان لم تخني الذاكرة. هم. آآ وآآ يعني له كتب اخرى لكن يعني ما نتكلم فيه اليوم هو - [00:10:21](#)

كتابه الاشهر هو امير امير الظل. هو الحقيقة آآ جريء وشجاع الى احيانا درجة التهور. نعم. وذكر يعني احد المواقف موقف في آآ قبل آآ انضمامه الى حماس وقبل ان يقوم بها اماله آآ ضد آآ الاحتلال نستمتع اليه في هذا الاقتباس - [00:10:41](#) ذهبت لمقابلة احد مدراء الشركات التي تعامل معها. وكان يسب احد الموظفين عنده ولكن ما اثارني هو تجرؤه على الذات الالهية. فطلبت منه ان يكف عما يقول الا انه حول تلك الشتمات لي انا وربى ودين - [00:11:01](#)

فما كان مني سوى ان انهلت عليه ضربا مبرحا فكسرت له فكه ويده. واحد اضلاعه مما جعله يرقد في المستشفى ما يقارب الشهرين وجعلني مطاردا من قبل قوات الامن الاردني. حاول عدد من اقارب واصدقائي التوسط لي مع ذلك المدير - [00:11:18](#) الذي كان ما زال يرقد في المشفى. الا انه رفض وتوعد بل انه عاود شتم الذات الالهية. رافضا اي وساطة اذن مهددا لكن ذلك لم يطل كثيرا. ففي احدى الليالي وقبل طلوع الفجر ايقظته من نومه في المشفى. ايقظته وانا اضع - [00:11:38](#) في فمي فوهة مسدس وقلت له اعلم اني لم اضربك الا نصرة لله عز وجل. واعلم اني سوف اقتلك ان لم عن القضية فانا لا اتوعد ولا اهدد. انا جئت لآخبرك فقط ما الذي سوف افعله؟ ان لم تفعل ما امرتك به. سحبت فوهتك - [00:11:58](#)

المسدس من فمه وابتسمت له وتركته يكمل نومه. هذا ان ذاق طعم النوم وما ان طلع الصبح حتى كان قد توجه الى احدى مراكز الشرطة لسحب بلاغ ضدي وسحب شكواه - [00:12:18](#)

يعني ربما هذه الحادثة بالمقاومة. نعم هي فقرة من آآ مشاهد الرجل المستحيل هو طبعا كما ورد آآ كما ورد في هذه الفقرة. مم. آآ طبعا هذا الرجل ثاني يوم مباشرة ذهب وتنازل عن القضية حقيقة ما يلفت النظر في هذه الفقرة - [00:12:33](#) انه القوانين الموجودة في بلادنا تسمح لك بسب الله وسب الدين. هم. ولا تسمح لك بسب الملك. نعم. يعني الاردن الذي التي حدثت في هذه الواقعة لا يجرؤ فيها احد على سب الملك ولا سب ابو الملك لكن يجرؤ ببساطة جدا على سب الله وعلى سب الدين. نعم. وحتى قبل حوالي خمسة او ستة اشهر - [00:13:00](#)

من الآن آآ كانت الحكومة آآ اصدرت قانون الجرائم الالكترونية. مم. تحظر فيه اهانة المسؤولين. نعم. طبعا ده مصطلح فضفاض ايضا يجعل المخابرات الاردنية او اجهزة الاردنية قادرة على سحب اي متكلم على مم. السوشيال ميديا وقد حدث هذا حتى في ظل -  
00:13:20

الطوفان الاقصى يعني بعض الناس حقق معه وربما سجن من اجل كلام كتبه في نصرة اهل غزة. نعم القصد يا مولانا آآ طبعا هذه كانت بواكير عبد الله البرغوثي وحقيقة يجب ان نعرف - 00:13:40

كما يجب ان يعرف كل من يعمل في الاصلاح وفي التغيير وآآ انه كل الطرق كل الطرق المؤدية الى الاصلاح والتغيير التحرير كلها مغلقة بالقوانين. نعم. يعني حقيقة من يرد ان يقاوم فانه سيسلك طرقا غير قانونية وغير مشروعة. نعم - 00:13:57

هو نفسه غير مشروع بالمعنى هم. نعم. وهو نفس عبدالله البرغوثي يذكر انه احد المهارات التي اجادها هي القدرة على التخفي والتنكر وتزوير. مم. الاوراق والبطاقات. مم. هو يقول طبعا انا لم اتكسب بذلك اي مال حرام. مم. وانما كان هزا يساعدني في -

00:14:17

الاعمال التجارية لانه بالنهاية انت حين تجد من الذين وضعوا هذه القوانين انما وضعوها لتكبييل الناس ولمصلحتهم هم. نعم. وكلما ساءهم قانون رأوا ان الناس يستفيدون منه او انه يضر بهم ذهبوا فغيروا القانون. يعني بالنهاية هي ايه ايه وظيفة البرلمان في بلادنا؟ نعم. هل تخدم الناس؟ هم. هي حقيقة - 00:14:37

تقرر القوانين التي تخدم الانظمة وتزيد من تكبييل الناس. مم يعني عايز اقول من ضرورات المقاوم ومن شروط المقاوم ان يتمرد على هذه القوانين وان يستطيع يعني وان يخرقها لانه اصلا لا توجد اي - 00:15:00

وسائل قانونية توصل الى مصلحة الامة. هذا يبقى دائما الحديث حول القوانين الجائرة. نعم. نعم القوانين الجائرة القوانين التي يعني التي سنها اولئك الذين يكبرون هذه الشعوب والا فان المسلم مأمور باحترام هذه مأمور باحترام ما جاء في الشرع - 00:15:15

يعني لا شك انه حين نتكلم بهذا لا نتكلم بالظلم او لا نتكلم لكن على كل حال آآ يعني القصد هنا انه شف الرجل سب الله تبارك وتعالى. هم. ثم صار هو في الموقف القانوني الاعلى. يعني حين ضرب. نعم. ضربه عبدالله البرغوثي - 00:15:35

غيره على الله وعلى الدين. صار هو وصار الذي سب الله هو اللي في الموقف القانوني الاعلى. نعم. طيب كيف يمكن الاتصال على هذه القوانين بمثل هذه الحركات. بالضبط. يعني دخل اليه في المستشفى وقال له بقى يعني ايه؟ هم. لازم تتنازل والا نعم. وكان له

مما اراد يعني. وكان له ما اراد. طبعا - 00:15:55

طيب اه ايضا قصته اه غريبة في بداية انخراطه مع كتائب اه القسام يعني لعل ان نستمع الى هذا الاقتباس ايضا. تمام تركتهم

بتهولهم بعد ان عادت حركة الحافلات الى مجراها الطبيعي. ولكن هناك يدا امسكت بيدي. وقال صاحبها ما شاء الله - 00:16:15

حديد حديد. الله يقويك يا ابني. كان من امسك بيدي شيخ كبير في السن ظل ممسكا بيدي ويكرر حديد ما شاء الله صعدت الى

الحافلة واذا به يصعد معي فلقد كان هو الاخر من ركاب نفس الحافلة بل كان من ابناء عائلة البرغوثي عائلتي - 00:16:36

الذين يسكنون في تلك القرية المجاورة اذا هذه بدايات ربما لم تكتمل القصة هنا في هذا اصل هذه طبعا هذه القصة هي قصة بداية

تعرفه على كتائب عز الدين القسام. نعم. وهذه من لطائف المذكر - 00:16:56

مم. انها توقعك على ما نسميه نحن المصادفات. نعم. التي هي في علم الله وفي تدبيره امر من القدر البلى الذي يعني لا تطيقه عقولنا

ولا افارقنا. نعم. طيب هذا الرجل هو دخل الى فلسطين وفي نيته ان يقاوم فعلا - 00:17:16

ولكنه لم يكن ليعرف الطريق. يعني مش عارف من اين يبدأ هو دخل كما سنأتي بعد قليل ربما. نعم. الذي حصل هنا انه بعد الانتفاضة

الانتفاضة الاقصى بقى اللي هي سنة الفين. بعد الانتفاضة بشهر واحد - 00:17:35

كان موجودا في بيته في قرية بتريما وابنته الكبرى تالا كانت مرضت مرضا عجز الاطباء في القرية عن علاجه. هم فكان مضطرا ان

يذهب الى رام الله. مم. طيب رام الله الطرق اليها مغلقة. مم - 00:17:49

لانه احنا في الوضع الامني الذي احدثته انتفاضة الاقصى وبالتالي فهو ذهب بسيارته الى قرية مجاورة ومن القرية المجاورة ركب

يعني حافل او اللي هو المواصلات العامة لكي يدخل بها الى رام الله. مم - [00:18:04](#)

ايه اللي حصل توقف الطريق فجأة وما حدش فاهم حصل ايه فنزل وجد اتنين من سائقي الحافلات يعني ايه؟ يتنازعان الطريق وما حدش فيهم عايز يعدي الثاني الاول. هم. ثم بدأ يتبادلان الصباب - [00:18:19](#)

الشتائم وايضا وقع بينهما سب الدين وسب الله. هم. فهو عبدالله البرغوثي اول ما شاف هذا المنظر فضربهما وقاد الحافلتين حتى اسقطهما في الوادي وآآ فطبعاً هذا كان مشهداً من مشاهد البطولة التي اعجب بها الناس طبعاً - [00:18:33](#)

ويعني لم يتصور احد انه رجل بهذا الشكل يمكن آآ يعني ان يدافع غيره على الله. هم. وان يفتح الطريق في نهاية الامر. هم. فيقولوا لما رجعت اركب الاتوبيس ثاني كانت القصة زاعت وانتشرت. هم - [00:18:51](#)

واحد الناس الذين كانوا معه بيقول لك وضع يده على يده وقال حديد ما شاء الله حديد. المهم هذا الرجل وهذا الشيخ اكتشف ان هو من قرية مجاورة واكتشف انه ايضا من عائلة - [00:19:06](#)

البرغوثي. نعم في موقف اخر قابله هذا الشيخ واصر ان آآ يدعو ليتناول الغداء معه. مم بيقول لك وذهبت اليه فيعني بدأ يكلمني كلام انا مش فاهمه. يقول لي طب انت هتعمل ايه دلوقتي لما يهجم علينا جندي صهيوني؟ طب يا ترى هتدافع وهو بيقول له ايه -

[00:19:16](#)

يعني يا جد والله اكله بلساني وبدون ملح كمان. اه. المهم قال له طيب انا عندي امانة لك. هم اه يجب ان تسلمها اه لصاحبها. مش انت قلت انك مهندس؟ هم. وانا اللي ترك عندي هذه الامانة مهندس - [00:19:34](#)

في نهاية اليوم اخرج له من حديقة منزله اه يعني دفن حفر في الارض واخرج له من حديقة منزله حديقة جلدية موجودة في كيس اسود وقال له هذه امانة الرجل المهندس. وعليك ان توصلها الى اصحابها - [00:19:50](#)

والمهندس المهندس هو يحيى عياش. سبحان الله. هم. يحيى عياش. اشترك في هذه الشنطة بعض المتفجرات. نعم. ويبدو انه في مرحلة من مراحل وردته. هم. يعني اخفى هذه الشنطة عند هذا الرجل. هم - [00:20:08](#)

فهنا بدأ عبد الله البرغوثي الطريق. هو طبعاً حين نزل الى آآ الى بلدته في فلسطين لم يكن يعرف من الناس هو طبعاً صار تاجراً وكان غنياً اصلاً حتى في الاردن وحتى حين نزل. هم. لم يكن يعرف من الناس الا ابن عمه بلال البرغوثي - [00:20:23](#)

نعم. بلال هذا كان رجلاً منضوياً في حماس وفي كتائب القسام. مم. بس ما حدش كان يعرف بيقول لكن انا اه يعني وضعت عند محلاتي التي انشأتها في فلسطين كاميرات مراقبة فضبطته متلبساً ذات يوم كتابة شعارات على الحوائط فعرفت انه - [00:20:43](#)

القصد يا مولانا انه كانت هذه هي شرارة البدء في الحديث آآ في يعني في استزادة الحديث عن اصلاً هو هو له يحدث نفسه بانضمام الانخراط بالمقاومة. ولذلك انتقل الى فلسطين. نعم. هو انتقل الى فلسطين كان اصلاً من يعني - [00:21:01](#)

آآ بغرض العمل على تحريرها. نعم. لكن هو ما كنش عارف كيف يدخل ولا اين يدخل. هم. نعم. فمثل هذا الموقف الذي هو غير محسوب شرف مرض البيت القرية المغلقة او المدينة المغلقة الحافلتين النزاع. حتى يوقعها على هذا الشيخ ويستفيد منه هذه الوصية

وهذه - [00:21:21](#)

امانة. طيب ما حدث له الان آآ يعني كانه كرامة للشهيد يحيى عياش بانه ترك شيئاً كانه ما زال عمله الجهادي قائم ولا زال ممتداً بعد الا يذكرك ذلك بمواقف اخرى؟ هو يعني انا بقول لك المذكرات هذه - [00:21:41](#)

كثيرة كثيرة الاشارة الى مواقف بسيطة. هم. يعني لا تنتبه لها. يعني يعني من الاشياء مسلاً الامام الغزالي حجة الاسلام الغزالي. حجة الاسلام الغزالي لماذا طلب العلم؟ نعم هو طلب العلم لانه كان يتيماً وفقيراً وفي المدارس يطعمون الاولاد. نعم. فهو ذهب الى المدرسة

التي كان موقوفاً - [00:22:01](#)

عليها وقف فيها اطعام الاولاد. هم. هذه المدرسة وهذا الوقف هو الذي اخرج للدنيا ابو حامد الغزالي. نعم. كنا ذكرنا قبل ذلك مثلاً موقف الشيخ القرضاوي. نعم. وهو انه رجل مر بهم عايز يشرب. هم. فجلس - [00:22:25](#)

هذا الفتى في القرآن الكريم وجده حافظاً فاذا به يحث اهله ويحرضهم على ان يدخلوه الى الازهر. نعم. فلما يعني لولا هذا الرجل ما



كانش هذا الرجل انتج يعني خرج لنا الشيخ القرضاوي الذي ملأ الدنيا علما فيما بعد. هم. فمثل هذه المواقف كثيرة جدا تلتقطها في كتب - [00:22:42](#)

المذكرات ليس لها تفسير لقارئ التاريخ العام. نعم. ان قارئ التاريخ العام لا يعرف وانما حياة الانسان هي حقيقة مجموعة من هذه المواقف. واحيانا يكون موقف الصمود في حتى في في مشهد مثلا الاعداد او شيء من هذا صحيح او في تحقيقات يكون دافع لمن يراه - [00:23:02](#)

ونعم وهذا كثير ونراه كثيرا جدا. وله آآ شبه قديم. يعني احنا في في السيرة النبوية. مم آآ سيدنا سعيد بن عامر الجمحي الذي كان وليا على البصرة كانت تأخذه الرعدة كلما تذكر موقف ثبات سيدنا خبيب ابن عدي سيدنا خبيب ابن - [00:23:22](#)

لما اسر. هم. ثم بيع للمشركون في قريش وقتل. هم. وقتل وهو ينشد ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي. نعم. وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شرو ممزع. طيب هذا الموقف هو الذي صنع فيما بعد رجلا مثل سيدنا سعيد بن عامر الجمحي - [00:23:41](#)

نعم. فيعني المسألة كبيرة وانا انا شخصا شهدت بنفسني في حياتي هذه اناسا انتقلوا من الكسل الى النشاط بنشاط رجل امامهم. هم. وانتقل من الجبن الى الشجاعة بشجاعة رجل امامهم. هذا يعني شهدناه - [00:24:01](#)

في حياتنا. نعم. حقيقة اه الله تبارك وتعالى يدبر هذا الامر. ولا يدري المرء ما هو الموقف الطيب الذي يقفه. هم. فيكون فيه آآ يعني هذا النفع العظيم لغيره من المسلمين. آآ زرع السلطة الفلسطينية لحماية - [00:24:18](#)

الكيان الصهيوني يذكره في آآ مقطع وآآ كثير ما ينتقد حال وفساد آآ السلطة الفلسطينية لكن هو يذكر في اقتباس هذا الاقتباس ايضا آآ موقفه او من آآ السلطة الفلسطينية. دعنا نستمع اليه لكن - [00:24:35](#)

بعد الفاصل سعوا للنجاح بيسافر الحياة دروس عظم تفيد للذين تزكي العمر بتجاريبي من سعوا للنجاح الجميل اذا هو في اه هذا الاقتباس اه ايضا اه يذكر مساوي وفساد السلطة الفلسطينية - [00:24:55](#)

الان هو لم يدخل آآ لم يدخل في مواجهة ولكن مجرد آآ دخولي الى فلسطين وبالذات مدينة اريحا وجد هذا الفساد من السلطة الفلسطينية دعنا نستمع اليه لم اصدق وجود مثل هذا الفندق في مدينة اريحا. اقصد في قرية اريحا. لكن الفندق كان ضخما وفخما. وبما اني احمل جواز - [00:25:46](#)

سفر اجنبي وبما ان صديقي يملك هوية مقدسية فلقد دخلنا هناك دخول الفاتحين. وما هي الا عدة دقائق حتى علمت اني في كازينو اريحا. في ملهى ليلي ومررت عند القمار والفساد. رأيت ذلك بام عيني كازنه في اريحا. قمة الفساد - [00:26:09](#)

والافساد في اول مدينة تسيطر عليها السلطة لم يكن اهم ما رأيته القمار والعهات انما العاهرون رجال جهاز الامن الوقائي رجال جبريل الرجوب الذين يتولون حراسة الكازينو والاشراف الامني عليه. فلقد كلف عرفات بطل الابطال - [00:26:29](#)

جبريل رجوب بتشكيل جهاز تحت اسم جهاز الامن الوقائي لا اختصاص له سوى حماية الصهاينة من المقاومة وحماية الفاسدين من الثائرين ملخص موقف السلطة الفلسطينية من اول يوم هذا اول يوم دخل فيه الى آآ الضفة الغربية او دخل فيه الى فلسطين. مم.

طبعنا نحن لو نتذكر فهو بداية دخول السلطة الفلسطينية. مم - [00:26:49](#)

كانت آآ الاتفاقية المشهورة اللي معروفة بغزة واريحا. نعم. كان عندنا المصريين يسمونها اتفاقية عرة وفضيحة فهو يقول آآ يعني باعتبار اتفاقية غزة واريحا دي انها مناطق سوف تسلم بشكل تدريجي الى السلطة الفلسطينية. نعم. وهنا يجب ان اتوقف في

استطارات سريع. هم. الى انه - [00:27:16](#)

ما الذي تفعله الدول؟ وما الذي تفعله الانظمة؟ هم. حين يعني لا لا تستطيع ان تواجه المقاومة. هم تحاول ان تأتي بالعناصر المعتدلة. نعم. لكي تمكثها من السلطة. نعم. فهو هنا بيعمل حاجتين في وقت واحد. مم. يقسم الصف الوطني - [00:27:44](#)

المقاوم المتفق على المقاومة فيجعل هناك منتفعين. مم. ويجعل هناك متطرفين. مم. سم يعطي المنافع والمكاسب التي كان يعني سكانها سيدفعها تحت ضربات المقاومة لهؤلاء المعتدلين. نعم. ويوظفهم لضرب الياه؟ المقاومين مرة اخرى وهذا ما حصل انه

الانتفاضة الاولى اسفرت انه بعد ما عرفات كان لاجئاً مطارداً. مم. ويعني اه - 00:28:04

يعني يغتال يعني يتعرض قيادة منظمة التحرير للاغتيال جاءوا به لكي يدخل الى فلسطين وانما هذه هي ثمرة المقاومة المهم هنا لما تشكلت السلطة الفلسطينية كان ابرز اول ما يتشكل فيها هذه الاجهزة الامنية. هذه الاجهزة الامنية التي عملت على حراسة اسرائيل.

هم - 00:28:29

وحقيقة هو بيقول انا اول ما دخلت اريحا وهي كانت قرية يعني لم تعتبر مدينة كبيرة. لم اتصور وجود هذا الفندق الفخم الضخم فيها. لكن الفندق هذا طبعا هو باعتباره رجل اعمال وغني فاراد صديقه المقدسي ان آآ يعني ينزله او آآ يعني آآ يستضيفه في مكان آآ

- 00:28:51

يليق به. نعم. يقول لك فدخلت بقى لقيت العاهرات والقمار والمخدرات. وهذا كان واشد من كل ذلك العاهرون اللي هم اجهزة الوقائي. مم. هو في فقرة من الفقرات هنا بيقول انا لم احب ياسر عرفات قط. ولن احبه يوماً. مم. وذكر ان ياسر عرفات ناصر صدام

حسين طبعا - 00:29:11

احنا لا ننسى انه نشأ في الكويت. الكويت وكان سبب خروج الفلسطينيين خروج الفلسطينيين من الاردن. مم. ما احدث ايلول اسود وسبب خروجهم من لبنان في اثنين وتمانين سنة سبعين ولبنان اثنين وتمانين. نعم. وبيقول فهو الان جاء لكي يفعل ماذا؟ جاء لكي

يكسر سيرته. وبالفعل هو طبعا فوجئ - 00:29:31

بانه اثنين من اقاربه محكومين بنفس التهمة تهمة الانتماء لحركة حماس. لكن واحد كان بيعذب عند السلطة الفلسطينية اجهزة الامن الوقائي والثاني مين بيعذب عند الاسرائيليين والاثنيين في نفس القضية. نعم. وهو نفسه عبدالله البرغوثي. مم. حقيقة وجد من عنت

هذه السلطة - 00:29:51

الفلسطينية آآ يعني هي كانت الممهد له يعني بالمناسبة هو الاعتقال الاول لعبدالله البرغوثي كان عند اجهزة السلطة الفلسطينية لم يكن عند الاسرائيليين. نعم. باعتقال الاول. مم في عملية مشهورة اسمها عملية مطعم سبارو. وهذا المطعم آآ الاستشهادي الذي نفذها.

ايضا استشهادي معروف كان اسمه عز الدين المصري. نعم - 00:30:11

وهي نفس القضية التي فيها احلام التميمي المناضلة الفلسطينية المعروفة التي خرجت في صفقة آآ شاليط. نعم. ضمن العشرين

سيدة الاوائل. مم. آآ مع معلومة ما زال حيا هذه العملية كان مهندسها عبدالله البرغوثي - 00:30:33

الامن الفلسطيني كان متتبعا لابن عمه بلال. وكان تحول الى مساعد له. هم. فالقى القبض عليه والقى القبض عليه مع التحقيق ومع

التعذيب وجدوا في ثيابه وصية الاستشهادي عز الدين المصري - 00:30:50

وهم القوا القبض عليه. هم. قبل ان ينفذ يعني مش عارفين وين ما كانوا. ايوة فكادوا يجنون. لأ هم هو ما اكتشفش الوصية الا بعد التنفيذ. اه بعد التنفيذ. لكن هو لما القى القبض عليه كان قبل فهو اثار جنونه. هم. انه ما فتشوش من الاول وما استخرجش الاوراق.

هم - 00:31:08

من المؤسف هنا انه بلال البرغوثي كان يحاول يحاول ينزف المساكن البيوت الامنة. المراكز التي يعني يصنعون فيها المتفجرات او

التي آآ يستضيفون الاستشهادي في ايامي الاخيرة. مم فكانت هذه ضربة قاسية وقاصمة للبنية التحتية التي انشأها عبدالله

البرغوثي. مم. هو دلوقتي انشأ بيوت امنة - 00:31:27

وفي هذه البيوت الامنة مواد متفجرة وفي كمان حواسيب وهناك عدد من الهويات لانه بدأ يتحرك بهويات. نعم. مزورة كل هذا نقله

فجأة من الغنى وبنية تحتية كاملة شبكة من الى الفقر. نعم - 00:31:49

مطاردة نعم. نعم. هو طبعا القى القبض عليه. مم. وكان من يعني من ترتيب الله له القى القبض عليه وسجن. وبدأ التحقيق وبدأ

التعذيب. هم لكن هو برضه كشخصية صلبة يعني ايه لم يسفر عن شيء لكن كان من حسن حظه ان الاسرائيليين في ذلك الوقت

اغتالوا ابو علي مصطفى. ابو علي مصطفى هذا كان الامين العام للجبهة - 00:32:09

شعبية. نعم. والجبهة الشعبية في ذلك الوقت كانت قد قامت بعملية جريئة جدا وهي اغتيال وزير السياحة الاسرائيلي كان اسمه

رحب عام زئيفي. هم فرد الاسرائيليون على اغتيال الوزير باغتيال الامين العام للجبهة اللي هو ابو علي مصطفى. وبعد كده كان وراه احمد سعدات الزي القي القبض عليه وما زال حتى الان - [00:32:29](#)

اسيرا في السجون. مم فمع هذا الاغتيال حصل غليان في الشارع الفلسطيني. مم. وكان ايضا بعض التوتر بدأ يسيطر على قيادة عرفات ومع شارون فحاصر الناس اجهزة الامن الوقائي فاطلقوا بعض الذين اعتقلونهم وكان ممن اطلق عبدالله البرغوثي. لكنه هنا اطلق فوجد البنية التحتية - [00:32:48](#)

تهدمت حتى الفلوس انتهت وبالتالي لم يجد الا ان يستأنف عمل المقاومة بان يبيع كل ما كان لدى زوجته وما كان جاء يعني لابنته تالا مم. وما اهدي اليها من الذهب. مم - [00:33:10](#)

فأخذ كل هذا ليعيد مرة اخرى يعني هو طبعا يذكر انه ابن عمه مجد البرغوثي ايضا قتل تحت التعذيب نعم. في اجهزة آآ الامن الوقائي في السلطة الفلسطينية ويذكر انه كان يعذب بامر يعني باشراف مباشر من محمود عباس. نعم. محمود عباس - [00:33:25](#)

فحقيقة انت حين تنظر يعني لك ان تتخيل لو احنا بنقارن دلوقتي بين يحيى عياش وبين عبدالله البرغوثي وبين ناس على هذا القدر من الذكاء عبقرية لدى الاسرائيليين مسلا. نعم - [00:33:45](#)

اه مثلا واحد زي محمد الزواري خرينا نقول. هم الكفاءات الموجودة في بلادنا تحولها هذه الانظمة العميلة الخائنة الى مطايرد ومساجين وتهدم ما بنوه. نعم. بينما الكفاءات هذه مكانها حقيقة ان يكونوا في صنع القرار وان يكونوا في اجهزة البحوث التي تطور الاسلحة تطور الجيوش. فمن قرأ يعني مذكرته - [00:33:59](#)

البرغوثي يعني استطاع ان يفهم فعلا مدى الضرر ومدى الخطر الذي تمسله السلطة الفلسطينية وآآ يعني هذه السلطة التي تتحكم في مصير الفلسطينيين وتحمي الاسرائيليين. نعم آآ كان هناك آآ بعد عملية ثلاثية من آآ آآ يعني اخذت الاجهزة - [00:34:27](#)

الامنية تبحث عنه وكان من طريف ان جهاز الرصد الخاص بكتائب الشهيد القسام كان حذره يعني. صحيح. وهذا يدل على نفس قوة حتى قوة كتائب قسام واحتياطاتهم الامنية. اه صحيح. وطبعا اه هو اول ما نشأ في كتائب القسام هو الجهاز الامني. وكان يسمى مجد - [00:34:47](#)

ومن قرأ مذكرات الشيخ ياسين. هم. اول ما بدأ به حركة المقاومة حماس هو الجهاز الامني الذي يتتبع. نعم. يعني رؤوس شبكة العملاء. نعم حقيقة اول خطوة في مم. تاريخ حركات المقاومة. لكن هو بيذكر هنا يذكر آآ هذه الفقرة في سياق التعاون الامني. يقول شف احنا كان آآ - [00:35:11](#)

وصلت للاسرائيليين معلومة. نعم. انه انا اصلي في المسجد الفلاني. نعم. فجهاز الرصد الحمساوي. نعم. وجد انه هذا المسجد يطوف به ثلاثة. مم. واحد من جهاز المخابرات الفلسطينية. مم. والثاني من جهاز الامن الوقائي الفلسطيني. نعم. وواحد واحد من عملاء. مم. الاسرائيليين فشوف بقى التعاون الامني بين - [00:35:31](#)

هذه الاجهزة على واحة فلسطيني. وآآ يعني حتى ذكر ايضا آآ يعني آآ محاولة زرع كان آآ ابن عم زوجته هذه هي ويقول لك احد العملاء الفلسطينيين التابعين للسلطة الفلسطينية. مم. تم تدريبه على يد الامريكان وباشراف جورج تينيت كان ساعتها - [00:35:53](#)

مدير مدير المخابرات الامريكية السي اي ايه ؟ مخصوص لعبدالله البرغوثي. مخصوص لعبدالله البرغوثي لانه قريبه. مم. فكان آآ كان يسهل زوجته. نعم. كان يصل تسريبه الى نعم كاميرات او اجهزة تنصت. هم. ولما اكتشف هذا. هم. استخرج يعني استطاع بعملية ايضا امنية - [00:36:13](#)

ان يخرج زوجته وابناءه وان يعني صار بدل ما كان هو مطارد. مم. صار مطاردا هو واهله معه. تمام. وحتى لما قبض عليه حتى ثم القي القبض عليه كان ايضا من جهة عميل. نعم. والقي القبض عليه وكان معه ابنته وهي في الثالثة من عمرها فتركوها. نعم. تركوها في الشارع في السيارة يعني - [00:36:33](#)

لولا ان تعرفت عليها جدتها من خلال التليفزيون وكانت زوجته مريضة وكانت يعني ما تزال نفساء لانها كانت قد انجبت الولد الاخير. هم مأساة يعني في وضع صعب عندما كان هو خارج ترك زوجته في مستشفى وخرج بابنته في السيارة - [00:36:53](#)



وقبضوا عليه وتركوا الابنة. نعم. اه هنا كان يعني التحاق عبدالله البرغوثي ايضا بالمقاومة اه في وقته كان فالمقاومة كانت ربما في الضفة تكاد تكون اه ضعيفة يعني لا لا يوجد عمل فيها - [00:37:13](#)

لكن آآ كانوا احوج الاوقات الى امثاله. هم. فقد كثير من القادة. آآ دعنا نستمع الى هذا المقطع يعبر عن هذا المعنى قال لي بعد اول لقاء استحلفك بالله يا عبد الله هل انت تنتمي لهذا العالم ام لعالم المستقبل؟ قل لي بالله عليك هل اتيت الى - [00:37:31](#)

عبر الة الزمن فما كان مني سوى ان ابتسمت وقلت له انا ابن هذا الزمن ولكني لست ابن هذا المكان. لم اولد هنا ولم اتعلم هنا فقد ولدت في الخارج ودرست الهندسة في كوريا واستقيت علمي من بحر مراكز البحوث العلمية ومن شبكة الانترنت. اما انت يا صديقي - [00:37:51](#)

فلقد منعك قيود الاسر وقضبان السجن من ان تكمل ما بدأت في جامعتك. وهذا هو الفرق بيني وبينك. ولكنك خلال ايام معدودة استطعت اللحاق بي. بل استطعت تجاوزي فانت مهندس مجتهد - [00:38:12](#)

الكلام الان مع قائد اخر من وهو ايمن حلاوة. نعم نعم. اه هذا يقع او يتصل فيه الكلام بما كنا ذكرناه قبل ذلك هو طبعا اه عبدالله البرغوثي اه كان يعني حين دخل الى فلسطين وحين انضم الى كتائب القسام. نعم. هو لذكائه - [00:38:28](#)

آآ تعرفه كان يستخرج حلول تقنية كثيرة جدا. هم فاحد المهندسين الذين لاقوه هو المهندس ايمن حلاوة وهو يقول هذا المهندس قسامي فذ وموهوب ومجتهد ولكن كانت مشكلته ان هو سجن - [00:38:48](#)

خمس سنوات طبعا انت احنا لما نتكلم سجن خمس سنوات يعني مسلا من ستة وتسعين او من سبعة وتسعين للفين وواحد او الفين واثنين خمس سنوات في هذا الزمن في مجال الهندسة الالكترونية ده يساوي تخلف ميت سنة على الاقل. نعم. وانا بالاصل خريج هندسة يعني. اه نعم. استطيع ان اه - [00:39:03](#)

ان افهم لتطور هذا العلم بسرعة. بسرعة. هم. فهو كان كل ما ييقدم لهم حل. نعم. فايمن حلاوة كان مبهورا به. يقول له انا نفسي افهم انت انت ابني من هذا الزمن ولا مسلا من المستقبل؟ فبيقول له يا بيقول له يا يا بشمهندس ايمن او يعني يا اخي ايمن - [00:39:21](#)

انا ابن الزمن لكن وخاصة اه لست من هذا المكان. بيقول له انا اتعلمت في كوريا ما اتعلمتش هنا. مم. وكمان كنت باخذ معلوماتي من الانترنت اللي كان مفتوح في كوريا قبل ان يعرف باعلامنا العربي. نعم. لكن انت يعني حس انك سجنت واسرت - [00:39:41](#)

هو بيقول هو لما اسر كان طلع يستخدم نفس الادوات اللي كان بيستخدمها عياش. نعم. في ذلك الوقت. فبالنسبة له عبدالله البرغوصي كان جاي من المستقبل. مم. بالنسبة اليه. هو طبعا بداية الامر هم كانوا مثلا انت عارف حركة اي حركة مقاومة. هم - [00:39:59](#)

تبني سمعتها على العمليات اللي بتعملها. يعني العملية اللي بتعملها دي هي اللي بتخلي لها اسم. وبهذا الاسم تكون يعني آآ يعني تكون جزءا المعادلة وتستطيع ان تجند الافراد ايضا. هم. فاحد الاشكال هو انك لما تعمل عمليات تعرف تعلن مسئوليتك عنها. نعم. طيب كل - [00:40:15](#)

وكالات الانباء كانت تحيط بها اجهزة الامن الفلسطينية. بحيس انه اي حد هيفكر يسلم بيان لهذه وكالات الانباء سيقبض عليه. وحتى الفاكسات تحت المراقبة والتليفونات تحت المراقبة فهو انا هنا عبدالله البرغوثي وجد حلا - [00:40:35](#)

ازاي تطور جهاز الفاكس بحيس ان هو يرسل من اشارة آآ شريحة محمول وبتعملها وانت متنقل بحيس لا يمكن تتبع مصدرها فوهذه احد الاشياء التي دهش لها ايمن حلاوة. هو نفسه بيقول - [00:40:51](#)

انه ايمن حلاوة كان آآ يعني فزا وعبقريا. وكنت بمجرد ما ادي له مخطط الكتروني سرعان ما يفهمه. لكن هو مع الاسف كان ابن هذه واخره كذلك الاسر الذي كان فيه. هم. فطبعا هذا هذه من المآسي التي تواجهنا في عالمنا العربي - [00:41:06](#)

الكفاءات والامكانات تدفن. مم. انا اذكر مما لا انساه سنة الفين وواحد اه كان رجل الاستاذ في كلية استاذ في جامعة الاسكندرية كلية اه الهندسة كلية الهندسة قسم الهندسة النووية. هم - [00:41:26](#)

كان بعت للاهرام بيقول ايه؟ بيقول انا دلوقتي خريج قسم الهندسة النووية لما بفكر الدفعة اللي كانت معي فلان بقى استاذ في

جامعة كزا الامريكية وفلان في جامعة كزا الكندية وفلان في جامعة كزا الالمانية وفلان في جامعة كزا الفرنسية. هم. السؤال هنا احنا  
00:41:41 -

عاملين خصم هندسة نووية ليه؟ في بلادنا اذا كان احنا ايه هندي يعني مش هنستخدمهم اه بل هنديهم لاعدائنا. نعم. فهذه حقيقة  
مأساة تصنعنا فيها او تضعون فيها النظم الحديثة. نعم. وزى ما قلت لك قبل قليل الشيخ الشهيد محمد الزواري - 00:41:56  
فضلا من ان يكون طاقة تطور الجيش التونسي. نعم. اغتيل في تونس بمساعدة جهاز الامن التونسي. هم. اشد من كده انت فاك  
عبدالفتاح السيسي لما بيقول لان لو ينفع اتباع لاتباع هو طبعا ما ينفعش لان هو هنا قايم بدوره في تكبيل وتقييد الشعب -  
00:42:16

المصري فحقيقة هذا نموذج من النماذج الماثلة وطبعا ايمن حلاوة استشهد في نهاية الامر. نعم حتى المهندس يحيى عياش انا  
عبقرية وكان ايضا آا اغتياله بطريقة هندسية نعم بزرع المتفجرات في الهاتف عميل نعم وعن طريق عميل - 00:42:37  
الايمن. آا طيب بعد الان تأثر عبد الله البرغوثي بيحيى عياش هو كان هو الدافع كي ينضم الى اه عزالدين القسام. هو اه ذكر طبعا هو  
بيقول انا في الليلة الثانية - 00:42:57

التي دخلت فيها فلسطين. مم كان آا طبعا كان ساعة ازن ما زال حادث الحرم الابراهيمي. نعم. آا يعني احب ان يسأل عنهم. بيقول لك  
ان انا وجدت الناس او اغلب حديث الناس او ما اثارني من حديث الناس هو حديثهم عن يحيى عياش. نعم. وليس حديثهم عن آا  
هذا القاتل الذي قتل المصلين في - 00:43:17

الحرم الابراهيمي. مم. فهنا بدأت هذه السورة تكبر في ذهنه انه هذا مهندس وانا مهندس. وانه هذا الرجل كيف طور اجهزة او يعني  
كيف طور اسلحة بادوات بسيطة ومحلية وبدائية. بحيث انه نقل حركة المقاومة وبالفعل كانت هذه البداية التي انطلق منها عبدالله  
البرغوثي فيما بعد. يروي تصرف خطير وقع - 00:43:40

ما احد الاستشهاديين. يعني حقيقة كان اه من المواقف ايضا الغربية والمفاجئة. نعم. دعنا نستمع اليه في هذا الاقتباس جاءني بعد  
اجراءات امنية اعدت سلفا لاستقباله واعداة للعملية الاستشهادية. فقامت بتصويره والباسه الحزام الناسف - 00:44:00  
واعداد الملابس المناسبة للموقع المستهدف. لم اكلمه ولم اسأله اي سؤال طوال تلك الفترة. لكن عندما وصل الى الباب وشدت على  
يده وقلت لماذا تريد ان تفجر نفسك؟ لماذا تريد ان تكون شهيدا؟ صمت وطال صمته؟ فقامت - 00:44:19

الاطاحة به ارضا وتكبيله وفك الحزام الناسف عن جسده. وطلبت من اخوتي المرافقين لي سيدي الشيخ قاسم وابي احمد الخطيب  
ان ينقلوه للاخوة في وحدة امن القسام لم يسألني الاخوة عن سبب ما فعلته. فلم تكن هذه عادتهم فهم قساميون صامتون وهم -  
00:44:39

يعلمون ان الامر خطير. بل اشد من الخطير يعني تصرف غريب يعني كان من المواقف المؤثرة في مذكرات عبدالله البرغوثي مواقفه  
مع الاستشهاديين. نعم ومنها هذا الموقف. مم. هذا الموقف يعني كما قرأ علينا في هذه الفقرة له تكملة. نعم. هو طبعا بيقول له انت  
عايز تفجر نفسك ليه؟ فسكت وآا - 00:44:59

اه يعني بدأ الريبة تتسرب الى عبدالله البرغوثي ما تلي علينا كده انه كبله وطرحه ارضا وفك الحزام الناسف. لان طبعا في لحزة  
خطيرة دلوقتي. نعم ايه بقى مشكلة هذا هذا الشاب؟ هذا الشاب حقيقة - 00:45:23

اه هو طبعا يعني قال القسامين اللي معه يعني خذوه وحققوا معه. هم. طبعا هذا التصرف امام الشباب. هم. اه ايقن ومعه انه عميل.  
نعم. يعني عميل واستطاع ان يخترق هذه الدائرة الدائرة. هو لا يصل الى هذا المستوى الا بعد ان يمر باجراءات. اجراءات امنية  
عندكم - 00:45:39

فهذه لحظة خطيرة يعني. نعم. فهم خذوه وحققوا معه وضربوه حتى يعني اشرف على الموت. انا ما كنتش قلت لهم يعني اضربوه  
لكن قلت لهم حققوا معه. ايه سر هذا الفتى او هذا الشاب - 00:45:59  
الراجل ده بيقول انا آا ابوي يعني ابي كان عميلا للاسرائيليين في الانتفاضة الاولى. نعم. وبالتالي فما تزال سمعته منتشرة في القرية

على اساس ان هو عميل. وكل ولما مسلا خطبت اختي لواحد من الناس فظل الناس يلومونه انه ازاي - [00:46:15](#)  
اتجوز بنت العميل. نعم. ففسخ الخطبة. مم. فبيقول آآ انه ابي هذا رغم توبته وحجه الا انه ما يزال العميل بنظر الناس وانا ابي خلف  
خمس بنات من امي وكمان بنتين من واحد من اخرى. مم. فماذا يمكن ان افعل لكي اصون عرضي؟ ولكي يعني آآ يعني ارفع عن  
نفسي هذه السمعة - [00:46:35](#)

هذا يذكرنا لو آآ تذكر معنا الشيخ عبدالله الخنفس. ايوه في حلقة الشيخ الشعراوي انه ظلت عائلة خنفس هذه تزيد في عملها  
الوطني مقابل لكي تمحو عار الخائن الذي خان احمد عرابي منها. مم - [00:46:56](#)  
فهو طبعاً آآ عبد الله بن عوفي لما ادرك انه آآ هذا الفتى ليس غرضه الله والجنة وآآ لا يعني ايه استبعده من اه من مسألة  
الاستشهاديين ولم يقبل به - [00:47:13](#)

هو بيقول بعدين هو نفذ بالفعل عملية استشهادية ضمن فصيل اخر لكن لما كان بيقول الوصية يعني لم اري في وصيته المعاني التي  
تكون في وصايا الاستشهاديين. من حب الشهادة ولقاء الله ولقاء رسول الله وهكذا. هم. الله اعلم بقى مقبول ولا مش مقبول -  
[00:47:27](#)

نعم. لكن حقيقة يعني اذكر يعني مما يستفاد منه. هم. انه نعم يجب ان تكون عقوبة الخائن عقوبة كبيرة. ويجب ان كل خائن وعميل  
يكون الاجتماعي. نعم. تكون العقوبة من الوسط. من الوسط يجب ان يكون فعلاً منبوزا يجب كل واحد قبل ان يقدم على الخيانة. مم.  
يجب ان - [00:47:43](#)

انه بهذه الخيانة يضر نفسه ويضر اهله ويضر حتى نسله من بعده. ولذلك هم يتعاملون بشدة في قضية العملاء. طبعاً ضروري  
ضروري انه هذا العميل يوفر للاسرائيليين او يوفر لاي نظام يعني امر لا يمكن ان يحصل عليه بنفسه. نعم - [00:48:06](#)  
لكن حقيقة هناك عدد ايضاً من المواقف التي تخص الاستشهاديين المؤثرة. نعم. هو مثلاً يذكر عن اه احدهم عن عز الدين المصري.  
هم. انه رأى قبل ان يخرج الى العملية. بيقول حين صلى قيام الليل في الليلة التي صبحوها العملية. بيقول انا ساقتل ما بين  
خمستاشر الى ستاشر - [00:48:26](#)

اصيب ما بين مية وستين او مية وعشرين سيظلون جرحى معاقين حتى نهاية حياتهم. يقول وبالفعل في هذه العملية هم. مات نفس  
هذا العدد واصيب نفس هذا العدد من المواقف الطريفة ايضاً آآ امرأة آآ كانت تريد ان تكون استشهادية. وجاءته والحت آآ ان تلقاه -  
[00:48:46](#)

وبالنهاية فعلاً اه يعني لما سأله طيب انت عايزة تستشهدي ليه؟ مم. فوجد سبباً اخر. مم. وجد انها كانت عاقراً او عقيماً يعني لم تكن  
تجنب. نعم فيعني كثرت لمز الاهل او سبحان الله! فهي كرهت حياتها فارادت ان تخدم حياتها بالشهادة. نعم - [00:49:10](#)  
وهو بيقول ايه لم املك نفسي الا ان صفعتها صفقة اطاحت بها ارضا. نعم. وقلت لها لأ طبعاً دي مشكلتك مشكلة بسيطة يعني مش  
طبعاً الاستشهادي الى نفسية قوية جداً وراغبة في الآخرة جداً. مم - [00:49:32](#)

وقال لها وما تخافيش موضوعك بسيط وانا ان شاء الله سادعو الله لك. هم. في ذكر انه احد كان يجهز آآ عملية استشهادية مزدوجة.  
نعم واحد منهم قال له نحب آآ اشفع لك حين آآ يعني اصل الى رسول الله وآآ مم. بعد الاستشهاد قال له لأ بص انت اخوك الثاني ده انا  
متفق معه هيشفع لي - [00:49:46](#)

لكن انت انا عايزك ايه تسأل الله تبارك وتعالى ان يرزق فلانة هذه. نعم. آآ وصح هو كان قال لها ان شاء الله روحي وانا هدعي لك  
وهترزقي بتلت اولاد وتلت بنات. نعم. ويذكر بعد ذلك انها بالفعل رزقت هذا العدد من الاولاد ومن البنات - [00:50:09](#)  
آآ يعني هذه من المواضع الايمانية التي آآ نستخرجها هي من الكرامات ومن استجابة الله سبحانه وتعالى وتوفيقه لعبدالله البرغوثي  
اسأل الله ان يفرج نساء الله ان يكون يعني حين اذاعة هذه الحلقة قد فرج عنهم وهذا هو المؤمل بعون الله عز وجل ونسأل الله ان  
يوفقهم وينصرهم على اعدائهم - [00:50:29](#)

اه نشكرك شكراً جزيلاً الاستاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. كما نشكركم الاخوة المشاهدون على طيب

متابعتم. والى لقاء اخر في الشخصي مع شخصية اخرى مع مذكراتها بعون الله عز وجل. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:49](#)

دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة تجاربي من سعوني النجاح ودانه - [00:51:09](#)